

في يوم البيئة الوطني ..

تغير مناخي سريع يهدد الجميع .. ووزارة  
الزراعة على الخط الأول في جبهة المواجهة

5

YouTube

Telegram

Instagram

facebook

الخميس 18 ربيع الآخر 1445 هـ 2 تشرين الثاني 2023 م العدد 17495 السنة التاسعة والخمسون

## الرئيس الأسد يصدر القانون رقم «٢٠» الخاص بتعيين الموفدين لدرجة الدكتوراه بلا مسابقة

2

## ٩٠٦١ شهيداً و٣٢ ألف جريح ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة المقاومة تتصدى لقوات الاحتلال وتقتضي على عدد من جنوده وتدمر دبابات وآليات له



للدوم السابع والعشرين على التوالي، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها الوحشي على قطاع غزة، وترتكب المزيد من المجازر بحق المدنيين ومعظمهم من الأطفال والنساء، حيث ارتفع عدد ضحايا العدوان إلى ٩٠٦١ شهيداً، بينهم ٣٧٦٠ طفلاً و٣٢ ألف جريح، إضافة إلى دمار هائل

■ البقية ص ٢٠

### المقاومة اللبنانية تسقط مسيرة للعدو الإسرائيلي فوق الحدود مع فلسطين المحتلة

أسقطت المقاومة اللبنانية طائرة مسيرة مسلحة للعدو الإسرائيلي بواسطة صاروخ أرض جو فوق المناطق الحدودية مع فلسطين المحتلة.

وقالت المقاومة في بيان اليوم: «بعد منتصف ليل الأربعاء الخميس وأثناء تحليق طائرة مسيرة مسلحة للعدو الإسرائيلي فوق المناطق

■ البقية ص ٢٠

### اجتماع المجلس الأعلى للإدارة المحلية برئاسة المهندس عرنوس يناقش سبل تعزيز دور المجالس المحلية في التنمية الريفية



واعتبر رئيس مجلس الوزراء أن تفعيل التشاركية بين الجهات الحكومية وفعاليات المجتمع الأهلي هو إحدى الخطوات المهمة لتحسين

ناقش المجلس الأعلى للإدارة المحلية خلال اجتماعه اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء تعزيز دور المجالس المحلية في التنمية الريفية وإطلاق مشروعات تحقق الاستثمار الأفضل لمقومات كل منطقة ووحدة إدارية من النواحي الزراعية والصناعية والحرفية والسياحية، وتنشيط المشروعات متناهية الصغر والصغيرة بما يساهم في زيادة الإنتاج والإنتاجية وتأمين المزيد من فرص العمل وتحقيق مصادر دخل مستدامة ولا سيما لأبناء المناطق الريفية.

■ البقية ص ٢٠

### موسكو تحذر من مخططات

### تهجير الفلسطينيين من غزة

2

### مطالبات دولية بالزام الاحتلال وقف

### مجازره في غزة وفتح ممرات إنسانية

3

### المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: الاحتلال

### الإسرائيلي أسقط ما يعادل قنبلتين نوويتين على غزة

3

### ضبط أسلحة بينها إسرائيلية وأمريكية بين محافظتي درعا والقنيطرة



مصدر أمني في درعا قال: إنه بعد عمليات رصد ومتابعة حثيئة

ضبطت الجهات المختصة في المنطقة الجنوبية وبالتعاون مع الأهالي كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة الخفيفة والمتوسطة بينها أسلحة أمريكية وإسرائيلية الصنع.

■ البقية ص ٢٠

# الرئيس الأسد يصدر القانون رقم (٢٠) الخاص بتعيين الموفدين لدرجة الدكتوراه بلا مسابقة



المادة ١- أ- يعين الموفد بموجب المرسوم التشريعي رقم (٤٥) لعام ٢٠٠٨ وتعديلاته، والموفد بموجب المرسوم التشريعي رقم (٤) لعام ٢٠١٦ للحصول على درجة الدكتوراه بعد حصولهما على هذه الدرجة، دون إعلان أو مسابقة في إحدى الوظائف والجهات المذكورة أعلاه:

١- عضوية الهيئة التدريسية في إحدى الجامعات الخاضعة لأحكام قانون تنظيم الجامعات رقم (٦) لعام ٢٠٠٦ وتعديلاته أو أحد المعاهد العليا المرتبطة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٢- عضوية الهيئة البحثية في الجهات العامة البحثية.

ب- تحدد الجهة الواردة في البندين (١ - ٢) من الفقرة

أصدر السيد الرئيس بشار الأسد القانون رقم (٢٠) القاضي بتعيين الموفدين لدرجة الدكتوراه بموجب المرسوم التشريعي رقم (٤٥) لعام ٢٠٠٨ وتعديلاته، ورقم (٤) لعام ٢٠١٦ دون إعلان أو مسابقة.

وفيما يلي نص القانون:  
القانون رقم (٢٠)  
رئيس الجمهورية  
بناءً على أحكام الدستور.

وعلى ما أقره مجلس الشعب في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧-٣-١٤٤٥ هجري الموافق لـ ٢-١٠-٢٠٢٣ ميلادي يصدر ما يلي:

## موسكو تحذر من مخططات تهجير الفلسطينيين من غزة



حذرت وزارة الخارجية الروسية من المخططات التي يتم الحديث عنها حول تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، مشيرة إلى أن مثل هذه المخططات ستتحول إلى كارثة للشرق الأوسط.

وقالت المتحدث باسم الوزارة ماريا زاخاروفا في تصريحات اليوم نقلتها سبوتنيك: «إذا تم تنفيذ مثل هذه الخطط، فإن عواقب النزوح الجماعي للناس ستكون كارثية، ولن تؤدي إلا إلى تفاقم الوضع في المنطقة».

وأشارت زاخاروفا إلى أن عدد الضحايا في قطاع غزة يتزايد بوتيرة كارثية، والوضع يتطور وفق سيناريو سلبي للغاية، لافتة إلى أنه قتل منذ بدء المواجهة غير المسبوقة في الـ ٧ من تشرين الأول

الماضي أكثر من ٨ آلاف فلسطيني وجرح أكثر من ٢٠ ألف شخص.

وأضافت زاخاروفا: «على خلفية تصاعد الأعمال العدائية، يتزايد حجم الكارثة الإنسانية، وعندما تسمع عبارة كارثة إنسانية بات واضحاً أنه ما لم يتم اتخاذ خطوات جذرية لتهدئة الوضع فإن هذه الكارثة ستكون لها عواقب لسنوات بل وعقود».

## المقاومة اللبنانية تسقط بقية

في النبطية، فيما أطلقت مدفعيتها عدداً من القذائف على محيط بلدي علما الشعب وعينا الشعب.

ونكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن العدو الإسرائيلي أطلق أيضاً القنابل المضيفة في سماء القطاعين الغربي والأوسط طيلة الليل الفائت، فيما كثف الطيران الاستطلاعي تحليقه في أجواء القطاع الغربي.

الحدودية مع فلسطين المحتلة في أجواء قريتي المالكية وهونين، قامت المقاومة باستهداف الطائرة بواسطة صاروخ أرض جو، وأصابها إصابة مباشرة، ما أدى إلى سقوطها وتحطمها على الفور».

في سياق متصل، جددت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها للسيادة اللبنانية، وشن طيرانها الليلة الماضية غارات على محيط بلدي رامية والقوزح

## اجتماع المجلس الأعلى بقية

وجرى خلال الاجتماع مناقشة عدد من القضايا والطروحات الخاصة بتفعيل دور المجالس المحلية في تحسين واقع الخدمات وتعزيز التنمية على المستوى المحلي، إضافة إلى مناقشة تحسين منظومة النقل الداخلي وإحداث مناطق صناعية في عدد من المحافظات.

كما أجرى المجلس تتبعاً لتنفيذ المخططات التنظيمية والإجراءات المتخذة بشأن منع مخالفات البناء ومتابعة تنفيذ الآلية المعتمدة لإشادة الأبنية المقررة، ومتابعة تنفيذ المناطق الصناعية والحرفية، إضافة إلى المراحل التي وصل إليها مشروع الخطة الوطنية للمركزية الإدارية.

ودرس المجلس اقتراح مشروع صك تشريعي يقضي بإعادة الانتخابات في بعض الوحدات الإدارية تنفيذاً للأحكام القضائية المكتسبة الدرجة القطعية.

واقع الخدمات وتلبية احتياجات المواطنين وإنشاء مشروعات تنموية وخدمية، باعتبار الإدارة المحلية صلة الوصل بين الجهات الحكومية والمواطنين.

وبين المهندس عرنوس أهمية العمل على تطبيق الخطة الوطنية للمركزية الإدارية وتمكين المجالس المحلية لتكون رائدة للتنمية المحلية، مشدداً على متابعة تنفيذ المخططات التنظيمية ومنح رخص البناء وتدقيقها من البداية حتى اكتمال البناء بما ينسجم ويتطابق مع المعايير الخاصة بالسلامة الإنشائية والتشدد بمنع مخالفات البناء ومحاسبة المخالفين.

ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى أهمية الاستثمار الأمثل للمدن والمناطق الصناعية لتكون ورشات عمل إنتاجية نظراً لدورها الأساسي في النهوض الاقتصادي وزيادة الإنتاج.

## ضبط أسلحة بينها إسرائيلية وأمريكية بقية

«بي كي سي» و«رب ك» وقنصات وقذائف مضادة للدبابات والدروع ومنصات هاون وحشوات متنوعة وصواريخ لاو ودراكون وكونكورس ورشاشا ١٢,٧ ورماتان يدوية. وأكد المصدر أن الجهود مستمرة لملاحقة خلايا تنظيم «داعش» الإرهابي، لافتاً إلى أنه تم إلقاء القبض على إحدى خلايا التنظيم في المنطقة المذكورة.

ضبطت الجهات المختصة بالتعاون مع أهالي مدينة جاسم بريف درعا مستودعات تحت الأرض تحوي كميات كبيرة من الأسلحة في المزارع المحيطة بمدينة جاسم وقرب الحدود الإدارية لمحافظة القنيطرة.

وبين المصدر أن الأسلحة المضبوطة شملت بنادق آلية ومسدسات حربية بعضها مزود بكواتم صوت وقذائف آر بي جي ورشاشات

## ٩٠٦١ شهيداً و٣٢ ألف جريح ضحايا العدوان الإسرائيلي بقية

من تحت الأنقاض ليرتفع عدد المجازر التي ارتكبتها الاحتلال منذ بدء عدوانه على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٩٦٥ مجزرة بحق العائلات ما يرفع عدد الشهداء إلى ٩٠٦١ شهيداً، منهم ٣٧٦٠ طفلاً و٢٣٢٦ سيدة، إضافة إلى ٣٢ ألف جريح، مشيرة إلى أنها تلقت ٢٠٦٠ بلاغاً عن مفقودين تحت الأنقاض منهم ١١٥٠ طفلاً.

ولفتت الوزارة إلى استشهاد ١٣٥ من الكوادر الطبية وتدمير ٢٥ سيارة إسعاف، إضافة لاستهداف الاحتلال أكثر من ١٠٠ مؤسسة صحية وإخراج ١٦ مستشفى و٣٢ مركزاً للرعاية الأولية من الخدمة، جراء الاستهداف ونفاد الوقود.

وأوضحت الوزارة أن الاحتلال يمنع إجلاء الجرحى إلى خارج القطاع ويمنع نقلهم من مستشفيات شمال ووسط القطاع إلى مستشفيات الجنوب جراء قصفه المتواصل وقطعه الطرق الواصلة بين شمال القطاع وجنوبه.

ناصر منذر

للعدو الإسرائيلي بعد تقدم قوة من ٦ أليات ميركافا و٤ جرافات شرق خان يونس جنوب القطاع، واستهدفوا مجموعة من جنوده في جحر الديك بقذيفة (آر بي جي) مضادة للأفراد.

كما استهدفت المقاومة تحشيدات العدو الإسرائيلي العسكرية قرب مستوطنات (حوليت) و(مفتاحيم) و(عميعان) برشقة صاروخية مكثفة ومستوطنة (نيريم) بقذائف الهاون. وكانت المقاومة قتلت عدداً من جنود الاحتلال ودمرت عدة أليات له خلال تصديها يوم أمس لمحاولتهم التوغل في القطاع.

واعترف العدو الإسرائيلي بمقتل قائد الكتيبة ٥٣ وإصابة ٤ من جنوده خلال الاشتباكات مع المقاومة الفلسطينية شمال قطاع غزة، ما يرفع عدد قتلاه خلال يومين إلى ١٨ جندياً.

في الأثناء قالت وزارة الصحة في بيان اليوم: إن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ١٥ مجزرة راح ضحيتها ٢٥٦ شهيداً ممن استطاعت الطواقم الطبية انتشالهم

في الأحياء السكنية والبنى التحتية وانهيار المنظومة الصحية وتردي الأوضاع الإنسانية، بسبب قطع الاحتلال الكهرباء والمياه ومنعه إدخال الوقود والاحتياجات الأساسية للقطاع.

ورداً على جرائم الاحتلال المتواصلة، واصلت المقاومة الفلسطينية اليوم التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة على أطراف قطاع غزة المحاصر مدمرة دبابات وأليات له، بالتوازي مع استهدافها مستوطناته ومواقعها بالصواريخ ضمن معركة طوفان الأقصى المستمرة لليوم السابع والعشرين.

وأعلنت المقاومة الفلسطينية تدمير ناقلة جند للعدو الصهيوني ودبابه في محور شمال غرب غزة وآليات له شرق حي الزيتون في جنوبها الشرقي بقذائف (الياسين ١٠٥) و(عبوة العمل الفدائي)، إضافة لاستهدافها آليات ودبابه حولها عدد من جنود الاحتلال في محور شمال غرب غزة ومنطقة جحر الديك جنوبها بقذائف (الياسين ١٠٥).

وأشارت المقاومة إلى أن مقاتليها اشتبكوا مع قوة راجلة

مدير التحرير  
معد عيسى  
أمين التحرير  
ناصر منذر

رئيس التحرير  
أحمد حمادة

المدير العام  
أمجد عيسى

يومية سياسية  
العنوان:  
دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كرسوسة»  
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨  
هاتف  
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢  
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

الثقافة  
مؤسسة الجدة

# مطالبات دولية بإلزام الاحتلال وقف مجازره في غزة وفتح ممرات إنسانية؛ أمريكا أساس الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين وبايدن يدعم العدوان الإسرائيلي بشكل أعمى

ناصر منذر

أله الحرب الإسرائيلية لم تتوقف عن ارتكاب المجازر بحق المدنيين ومعظمهم من الأطفال والنساء، خلال العدوان الوحشي المتواصل على قطاع غزة لليوم السابع والعشرين على التوالي بدعم أميركي وأوروبي لا محدود، الأمر الذي دفع العديد من الدول والمنظمات الإنسانية الدولية لتجديد مطالبتها لوقف العدوان الغاشم، وفتح ممرات إنسانية بشكل عاجل، إذ تتواصل ردود الفعل المنددة بهذا العدوان وبالمجازر الجماعية التي يرتكبها الاحتلال، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة هي أساس الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين في غزة، وأن الرئيس الأميركي جو بايدن يدعم "إسرائيل" بشكل أعمى.

لماصلة عدوانها، والاستمرار بارتكاب جرائمها. أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن أمريكا هي أساس الجرائم التي ترتكب بحق الفلسطينيين في غزة، موضحاً أن المدافعين الزائفين عن حقوق الإنسان هم أكبر منتكبيها.

ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن رئيسي قوله في تصريح للصحفيين اليوم: "نمر في المنطقة بوضع مؤلم لجميع شعوب العالم، فالقنابل التي تسقط على أهل غزة تؤلم قلب كل إنسان، الشعب هناك يريد الدفاع عن وطنه، والجميع يعترف بأن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي جريمة ضد الإنسانية"، معتبراً أن "حراك أهل غزة المحق من خلال التضحية بدماء شهدائهم أحدث صحوه في العالم، وأظهر أن الدول الشريرة والمجرمة لا تفكر إلا في مصالحها الخاصة".

وفي موسكو أكد وزير الخارجية سيرغي لافروف خلال لقائه رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول العربية المعتمدين في موسكو وممثل جامعة الدول العربية، "موقف روسيا المبدئي الداعم لوقف عاجل لإطلاق النار، وضمان حماية المدنيين، واحترام القانون الإنساني الدولي، وفتح الممرات الإنسانية، وتنظيم إجراءات الإخلاء من قطاع



غزة".

وشدد لافروف على ضرورة "تكثيف الجهود الدولية من أجل تهيئة الظروف لاستئناف عملية السلام الكاملة، والتي تستند إلى قرارات الأمم المتحدة بما في ذلك مبدأ الدولتين وقيام دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها في القدس الشرقية".

بموازاة ذلك أدانت الأرجنتين المجزرتين اللتين ارتكبتهما قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال يومين في مخيم جباليا بقطاع غزة، وأسفرتا عن مئات الشهداء والجرحى.

وقالت وزارة الخارجية الأرجنتينية في بيان أنه "ما من شيء يبرر انتهاك القانون الإنساني الدولي وواجب حماية السكان المدنيين"، داعية إلى السماح بوصول المساعدات الدولية إلى الفلسطينيين في قطاع غزة دون قيود وبشكل عاجل.

كما أدانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) المجزرتين في مخيم جباليا، وقالت في حسابها على منصة إكس اليوم: "مشاهد المجزرة التي وردت من مخيم جباليا عقب الغارات يومي الثلاثاء

والأربعاء مرعبة"، مضيفة: "إن العديد من الأطفال من بين الضحايا".

وجدت اليونيسف الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون قيود.

بدورها أدانت منظمة العمل العربية المجازر والإبادة الجماعية والقصف المنهجي الذي تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، مستهدفة الأطفال والنساء والشيوخ والمستشفيات والمدارس ودور العبادة.

وناشد فايز على المطيري المدير العام للمنظمة خلال لقاء مع رؤساء وأعضاء وفود الدول العربية الأعضاء في مجلس إدارة منظمة العمل الدولية في جنيف، المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته لتقديم الدعم الإنساني للأبرياء، فضلاً عن المطالبة بفتح المعابر والممرات الإنسانية لإدخال

المساعدات من الوقود والغذاء والدواء والاحتياجات الأساسية اليومية وسط انقطاع الماء والكهرباء والاتصالات والإنترنت.

وفي سياق متصل، قال موقع موندويس الإخباري الأميركي في سياق مقال للكاتب ميشيل بلينتين أن الرئيس الأميركي جو بايدن المعروف على مدى مسيرته السياسية بتأييده الراجح لكيان الاحتلال الإسرائيلي لا يملك أي إستراتيجية واضحة أو هدف محدد يرغب بتحقيقه من المجازر التي ترتكبها "إسرائيل"، في قطاع غزة، بل مجرد نهج معتمد يسير عليه بايدن كالأعمى بدعمه الحرب المفتوحة" ولا توجد نهاية معينة يمكن أن يرسم عندها حداً لإنهاء العدوان الجديد على القطاع الذي يتواصل منذ ٢٧ يوماً، وخلف حتى الآن أكثر من ٨٨٠٠ شهيد نصفهم تقريباً أطفال.

ولفت الموقع إلى أن كل ما يتفوه به بايدن أمام الرأي العام العالمي لا يعدو عن كونه عبارات فارغة تماثل في صداها أكذوبة الحرب الأمريكية على الإرهاب.

## المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان؛

### الاحتلال الإسرائيلي أسقط ما يعادل قنبلتين نوويتين على غزة

راغب العطييه

أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن الاحتلال الإسرائيلي أسقط أكثر من ٢٥ ألف طن من المتفجرات على قطاع غزة المحاصر، أي ما يعادل قنبلتين نوويتين منذ بدء عدوانه عليه في السابع من تشرين الأول الماضي.

ونقلت وسائل إعلام فلسطينية عن المرصد تأكيداً في بيان اليوم أن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعترف بأن طائراته قصفت أكثر من ١٢ ألف موقع في قطاع غزة مع حصيلة قياسية من القنابل، بحيث تتجاوز حصص كل فرد ١٠ كيلوغرامات من المتفجرات.

وأشار المرصد إلى أن وزن القنبلة النووية التي أسقطتها الولايات المتحدة على هيروشيما وناغازاكي في اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية في آب ١٩٤٥ قدر بنحو ١٥ ألف طن من المتفجرات، مبيناً أن التطور الذي طرأ على زيادة وفعالية القنابل مع ثبات كمية المتفجرات يجعل الكمية التي أسقطت على غزة ضعفي القنبلة النووية، فضلاً عن تعمد "إسرائيل" استخدام خليط يعرف بـ "آر دي إكس" الذي يطلق عليه اسم "علم المتفجرات الكامل" وتعادل قوته ١,٣٤ قوة الـ "تي إن تي".

وأوضح المرصد أن ذلك يعني أن القوة التدميرية للمتفجرات التي ألقيت على غزة تزيد على ما ألقي على هيروشيما، مع ملاحظة أن مساحة المدينة اليابانية ٩٠٠ كيلومتر مربع، بينما مساحة غزة لا تزيد على ٣٦٠ كيلومتراً مربعاً.

وقال المرصد: إن "إسرائيل" تستخدم قنابل ذات قوة تدميرية ضخمة يتراوح وزنها بين ١٥٠ كيلوغراماً و١٠٠٠ كيلوغرام، لافتاً إلى تصريح وزير الحرب في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوفأ غالانت بإسقاط أكثر من ١٠ آلاف قنبلة على القطاع.



وأشار المرصد إلى توثيق استخدام "إسرائيل" أسلحة محرمة دولياً في هجماتها على قطاع غزة، ولاسيما القنابل العنقودية والفسفورية التي تتسبب بحروق بالغة تؤدي لإذابة جلود المصابين بها وفي بعض الأحيان إلى الموت، فضلاً عن أن شظاياها تحدث انفخاً غريباً وتسمماً في الجسم، بما في ذلك شظايا شفافة لا تظهر في صور الأشعة، إضافة لتوثيق استخدامها قنابل متفجرة ذات آثار تدميرية ضخمة في المناطق المأهولة أدت إلى تسوية أحياء سكنية بكاملها بالأرض وتحويلها إلى أنقاض وخراب.

وأكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن عدوان الاحتلال التدميري على القطاع يمثل انتهاكا صريحاً لقوانين الحرب وقواعد القانون الدولي الإنساني الذي ينص على أن حماية المدنيين واجبة في جميع الحالات وتحت أي ظرف، ويعد قتل المدنيين جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية.

ودعا المرصد إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة في حجم المتفجرات والأسلحة المحرمة دولياً التي استخدمتها "إسرائيل" ولا تزال ضد أهالي قطاع غزة ومحاسبة المسؤولين عن ذلك، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق العدالة للضحايا الفلسطينيين.

## توقف المشايخ في القطاع يهدد حياة آلاف الجرحى

### الصحة الفلسطينية تناشد لإدخال الوقود والكوادر الطبية والاحتياجات الأساسية

سامر البوظة

مع استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها الوحشي للمشافي، وكافة البنى التحتية في قطاع غزة، أكدت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة أن الاحتلال الإسرائيلي يشن حرب إبادة جماعية على قطاع غزة المحاصر، مناشدة المجتمع الدولي بوقفه.

وأوضحت الكيلة في تصريحات اليوم أن وضع المنظومة الصحية في القطاع كارثي، جراء قصف الاحتلال المتواصل واستهدافه المشافي، ومنعه إدخال الوقود والمستلزمات الطبية، مشيرة إلى أن هناك أكثر من ٢٢ ألف جريح في القطاع والعدد يزداد كل ساعة، ما يستدعي تحركاً دولياً عاجلاً لإدخال الوقود والكوادر الطبية والاحتياجات الأساسية إلى القطاع لضمان استمرار عمل المشافي.

وأشارت الكيلة إلى أن اتفاقيات جنيف ومبادئ حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي تكفل توفير الحماية للمنشآت الطبية، لكن الاحتلال يواصل انتهاكاته بلا محاسبة، وعلى الجميع التحرك لوقف عدوانه الوحشي على القطاع.

وفي وقت سابق من اليوم كانت وزارة



الصحة الفلسطينية قد أعلنت توقف المولد الرئيسي في مستشفى الإندونيسي عن العمل بشكل نهائي جراء انقطاع الوقود.

ولفتت الوزارة إلى أن المستشفى يشكل عصب الخدمات الصحية في شمال غزة، وتوقفه عن العمل يضع مئات المرضى في خطر محقق، مناشدة أصحاب الضمائر الحية بالتدخل الفوري لتزويد مجمع الشفاء ومستشفى الإندونيسي بالوقود، وتجنب الوصول إلى الكارثة.

وأوضحت الوزارة أنه تم تشغيل المولد الثانوي في بعض الأقسام، لكن توقف المولد الرئيسي أدى إلى توقف الأنظمة الكهربائية عن العمل لجميع أقسام المستشفى، بما في ذلك أنظمة التهوية في غرف العمليات، وتوقف محطة الأوكسجين الوحيدة، وانقطاع التيار الكهربائي عن أقسام المبيت، وتوقف عمل ثلاث حظ الموتي.

## تحريج ٣٠ هكتاراً من أراضي القنيطرة... ونصف مليون غرسة جاهزة في مشتل نبع الفوار

### ■ مكتب القنيطرة

أعلن مدير الزراعة والإصلاح الزراعي بالقنيطرة المهندس رفعت موسى البدء بتنفيذ خطة التحريج الاصطناعي لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ في محافظة القنيطرة، لافتاً إلى أن خطة المحافظة لهذا الموسم من التحريج نحو ٣٠ هكتاراً.

وأشار إلى زراعة ٤٠٠٠ غرسة حراجية متنوعة من الكينا والسرو والصنوبر الثمري بموقع الغيضة في نبع الفوار ومساحة تصل لنحو ٨ هكتارات احتفالاً بيوم البيئة الوطني، منوهاً بضرورة الاهتمام بالمواقع الحراجية

والأشجار ورعايتها وزيادة المناطق الحراجية الطبيعية والاصطناعية وحمايتها من الاعتداء والاحتطاب الجائر، مشدداً على دور وأهمية التعاون مع المجتمع الأهلي من أجل الحفاظ على الثروة النباتية والغابات.

وأوضح مدير زراعة القنيطرة أن الغراس التي يتم إنتاجها في مشتل نبع الفوار الحراجي تضم



السرو بأنواعه واللوغستروم روبينا والعفص والكينا والسنديان والصنوبر الثمري كما تم إدخال أصناف جديدة من الغراس الحراجية شملت السماق والبلوط والغار وغيرها.

ويبلغ عدد الغراس الحراجية الجاهزة للتوزيع في مشتل نبع الفوار في القنيطرة نحو نصف مليون غرسة متنوعة في الموسم الزراعي الحالي.

## منظومة طاقة شمسية تقسم العناية.. وبئر مياه لتغذية مشفى أباطة



### ■ القنيطرة - خالد الخالد

٤٢ لوح طاقة شمسية باستطاعة كل لوح ٥٤٥ واطاً و ٤ إنفرتات باستطاعة ١١ كيلو واط لكل واحد و ٨ بطاريات ليثيوم ٤٨ فولطاً استطاعة ٢٠٠ أمبير لكل بطارية مع كافة التوصيلات ولوحات التحكم الكهربائية.

ولفت سعيان إلى مشروع تأهيل بئر المشفى وتركيب منظومة الطاقة الشمسية لتشغيل البئر، وتم ذلك بجهود مشتركة بين الأمانة السورية للتنمية ومنظمة "زوا" وبتمويل من صندوق سورية الإنساني/SHF، وتضمن المشروع تركيب غاطسة كهربائية استطاعة ١٥ حصاناً وغازة ٢٠

متراً مكعباً بالساعة مع قساطل والكابلات، وتركيب ٤٢ لوح طاقة شمسية استطاعة كل لوح ٥٤٥ واطاً مع إنفرت شمسي استطاعة ١٥ كيلواط ساعي، وتركيب مضخات عمودية من الخزان الأرضي إلى الخزانات على سطح المشفى ولوحات كهربائية كاملة للتشغيل والتبديل ما بين الطاقة الشمسية والكهرباء والمولدة وأجهزة حقن كلور، إضافة إلى تركيب ٨ بطاريات استطاعة ٢٠٠ أمبير وجهد ٤٨ فولتاً، وجميع التوصيلات الكهربائية اللازمة، علماً أن البئر هي المصدر الوحيد الذي يزود مشفى أباطة بالمياه.

بين المدير العام للهيئة العامة لمشفى الشهيد ممدوح أباطة بالقنيطرة الدكتور بشار حلاوة وضع مشروع تركيب منظومة طاقة شمسية لقسم العناية ومشروع تأهيل وترميم بئر المشفى وتركيب منظومة الطاقة الشمسية بالخدمة، موضحاً أن مشروع الطاقة الشمسية سيخدم أقسام العمليات والإنعاش والعناية المشددة وعناية الأطفال، وهو مشروع حيوي مهم ويسهم في تحسين وتقديم أفضل الخدمات الطبية والعلاجية للمشفى الوحيد في القنيطرة والتي تخدم كامل أبناء المحافظة، إضافة إلى الريف الغربي من محافظتي ريف دمشق ودرعا، منوهاً بأن المشروعين يساهمان في تأمين الكهرباء والمياه للمشفى على مدار الساعة، بما ينعكس على استمرار تقديم الخدمات للمواطنين والمرضى والمراجعين، ويوفر على المشفى المحروقات خلال فترات التقنين الكهربائي،

وأوضح مدير المتابعة بالقنيطرة والمشراف على المشروعين زياد أبو سعيان أن مشروع تغذية قسم العناية المشددة والعمليات والحواض بالطاقة الشمسية على حساب "الأندوف" وتضمن تركيب



## ودرعا تخطط لزراعة ٣٩ ألف هكتار بالشعير

### ■ درعا - جهاد الزعبي

كشف مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش أن المديرية زادت على خطة زراعة الشعير نحو ٦٨٥٥ هكتاراً لتصل إجمالي المساحة المخططة إلى ٣٩٢٧٧ هكتاراً للموسم الجديد.

وبين أن الهدف من تلك الزيادة بالمساحة توفير العلائق العلفية للثروة الحيوانية بالشكل المطلوب، حيث كانت المساحة المخططة بالموسم الماضي تقضي بزراعة ٣٢٤٢٢ هكتاراً، وتمت زيادتها للموسم الجديد لتصل إلى ٣٩٢٧٧ هكتاراً، حيث تتم زراعة الشعير بالأراضي

البعلية وبعد هطل الأمطار سيتم المباشرة بزراعة



المحصول بمختلف مناطق المحافظة، ويتم توفير البذار المحسن والسماذ عن طريق فرع إكثار البذار والمصارف الزراعية.

## للوفاية من تأثيراته... لا يجوز القيام بأي عمل إشعاعي إلا إذا كانت الفوائد المتوقعة تفوق المخاطر

## لا يجوز القيام بأي عمل إشعاعي إلا إذا كانت الفوائد المتوقعة تفوق المخاطر

### ■ دمشق - عادل عبد الله:

الوقاية من الإشعاع يتمثل بعلم حماية الإنسان من تأثير الأشعة المؤينة سواء أكانت جسيمات أولية مثل البروتونات والنيوترونات أم أشعة كهرومغناطيسية عالية الطاقة مثل الأشعة السينية وأشعة غاما.

وفي إطار ذلك لفتت تقنية الأشعة سمر عبد السلام لـ "الثورة" أنه يتحتم على العاملين في المجالات العلمية والصناعية وكذلك الأطباء المختصين والفنيون بالتعامل مع المواد والأجهزة المصدرة للأشعة المؤينة اتباع الوصايا والقوانين، من أجل الحفاظ على صحتهم وسلامتهم، وسلامة المرضى وينطبق ذلك أيضاً على أطباء وفني التصوير بالأشعة.

وبينت أنها ومن خلال مداخلتها في الأيام الشعاعية السورية أكدت أنه يجب أن تؤدي الممارسة إلى نفع كاف للأشخاص المتعرضين لإشعاع ويؤخذ بالحسبان الأضرار العاجلة والأجلية.. ويعني ذلك تقليل حالات التعرض للإشعاع الناتجة من الممارسات والأنشطة إلى أقل مستوى ممكن، كما يستلزم وضع حد أعلى للجرعة



الإشعاعية التي يمكن أن يتعرض لها أي فرد أو أي عامل.

وأوضحت أن التعرض المهني للتقنين نتيجة قيامهم بالأعمال المؤكدة إليهم، ومن خلال المبادئ الأساسية في الوقاية الإشعاعية فإنه لا يجوز القيام بأي عمل إشعاعي إلا إذا كانت الفوائد المتوقعة منه تفوق المخاطر المتعلقة به، الأمثلة: مبدأ "الأرأ" الذي ينص على ضرورة تخفيض جميع التعرضات إلى أقل قيمة يمكن الوصول إليها، كما أنه يجب ألا تتعدى الجرعات الإشعاعية تحت أي ظرف من الظروف حدود الجرعة المسموح بها.

وعن العوامل المؤثرة بالتعرض الطبي والمهني بينت أنها تتمثل في الاستلام والتخزين، وضبط جودة التجهيزات، النفايات المشعة التحضير الحفن التلوث، التعرض المهني في الطب النووي، ويتمثل التعرض الداخلي من خلال البلع أو استنشاق المواد المشعة، والتعرض الخارجي من خلال طرود المواد المشعة، استلاب المولد، تحضير المواد المشعة، السيرنكات، المرضى. وأضافت أنه يمكن للعاملين في مجال الرعاية

الصحية حماية أنفسهم من خطر التعرض المستمر للأشعة داخل المستشفيات من خلال التقليل وقت التعرض لمصادر الإشعاع قد الإمكان لتقليل تلقي جرعات الأشعة، وترك أكبر مسافة ممكنة بينك وبين مصدر الإشعاع كالاتبعاد عن أنابيب الأشعة السينية، ارتداء ملابس خاصة للوقاية من خطر الأشعة المستخدمة في علاج الأمراض كأشعة ألفا، وبيتا، وغاما، والأشعة السينية، استعمال أدوات للحماية مثل الدروع الواقية، الستائر الواقية، مآزر الرصاص، سترات الرصاص، النظارات الزجاجية، الشاشات الواقية والالتزام بمبادئ وقوانين حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية في المؤسسات الصحية كاعتبار منطقة استعمال الأشعة منطقة خاضعة للإشراف والرقابة.

وسلطات الضوء بأن ملابس الوقاية جيدة في منع أو التخفيف من التلوث للجلد، العين، وكذلك الملابس، وتمنع النظارات وصول التلوث إلى العين وكذلك تزودنا بتدريع جيد من مصدرات بيتا، معطف عمل مخبري، القفازات الواقية.

## في يوم البيئة الوطني ..

# تغير مناخي سريع يهدد الجميع .. ووزارة الزراعة على الخط الأول في جبهة المواجهة

تحقيق - إخلاص علي

تحتفل جهاتنا العامة في هذه الفترة باليوم الوطني للبيئة من باب أهميتها إلا أن موضوع الاهتمام بالبيئة في معظم الجهات العامة يأخذ الطابع البرتوكولي على شكل حملات توعية ونظافة وغرس عدد من الأشجار، بالمقابل هناك جهات يشكّل موضوع البيئة محور عمل بجبهات عريضة واستراتيجيات طويلة الأمد وبإطار أوسع وأشمل وعلى مستوى إقليمي ودولي تحت مسمى مواجهة التغيرات المناخية.

وزارة الزراعة المعني المباشر بهذا الملف كمواجهة للأثار الناجمة عن الاعتداء على البيئة وليس كإدارة تعمل بشكل مباشر على مواجهة التغيير المناخي على أرض الواقع من خلال مشاريع واستراتيجيات طويلة الأمد سنتعرف عليها في هذه المادة .

### أنصاف متحملة للإجهاد الحراري والمائي

البداية كانت من الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، حيث أكد الدكتور موفق جبور مدير عام الهيئة رداً على سؤال لـ "الثورة" حول الإجراءات التي تعمل عليها الهيئة في إطار التخفيف من أثار التغيير المناخي أن العمل لمواجهة الأثار الناجمة عن التغيير المناخي يومي ومستمر وفق إستراتيجية طويلة من خلال التركيز على تربية واستنباط أصناف من مختلف المحاصيل متحملة للإجهاد الحراري والمائي تتصف بثباتية الإنتاج تحت ظروف الإجهاد، أيضاً عملنا على أبحاث أخرى وتم توطئتها مثل تربية أصناف مبكرة لتقصير فترة النمو الخضري وتقليل عدد الريات، والهروب من الموجات الحرارية التي يتعرض لها النبات في فترة الإزهار والعقد، كما تم البحث في رفع كفاءة استخدام المياه من خلال نشر تقنيات الري الحديث وتشجيع دعم الري الحديث من خلال صندوق التحوّل للري الحديث، وإدخال تقنيات الري التقليدية المطورة كالري بالمصاطب، أيضاً عملنا على تأهيل أجهزة الري السطحي المطور مثل التسوية بالليزر بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة وهي توفر المياه بحدود ٢٥-٣٥ ٪ مقارنة بالري التقليدي، أيضاً عملنا على استعمال المياه غير التقليدية في إنتاج محاصيل علفية مقاومة للجفاف والملوحة: (مياه الصرف الزراعي، مياه الصرف الصحي المعالجة، المياه الرمادية، المياه المالحة)، حصاد مياه الأمطار على مستوى الحقل: الاهتمام بمشاريع حصاد المياه على مستوى الحقل عند الفلاح والذي يؤدي إلى زيادة رطوبة التربة والتقليل من الجفاف والري والحد من انجراف التربة وزيادة إنتاجية المحاصيل والأشجار المثمرة.

### انخفاض في معدلات الهطل في البادية

أما عن الوضع في البادية فقال الدكتور بيان العبد الله مدير عام هيئة البادية: التغيير المناخي كان واضحاً وكبيراً عدا عن أن البادية تتميز بالأساس بفروق حرارية كبيرة بين الصيف والشتاء والليل والنهار كما ظهر في الأونة الأخيرة موجات حر غير مسبوقه في فصل الصيف تجاوزت فيها الحرارة ٥٠ درجة مئوية، وهذا يعيق العمل والتنقلات ويزيد الأمراض المتعلقة بالحرارة على الإنسان والثروة الحيوانية كالجرب والقلاعية والمالطية وغيرها وضربات الشمس ومرض السحايا على الإنسان وتقزم وموت الكثير من النباتات نتيجة شدة الحرارة والجفاف.



وأكد الدكتور علي ثابت مدير الحراج في وزارة الزراعة أن مساحة الغابات الطبيعية في سورية حوالي ٢٣٢٨٤٠ هكتاراً، المشجرة اصطناعياً منذ عام ١٩٩٣ ولغاية عام ٢٠٢٣ حوالي ٢٩٤٩٧٠ هكتاراً، وبذلك تصبح المساحة الإجمالية للغابات في سورية (غابات طبيعية ٢٣٢٨٤٠ هكتاراً و غابات اصطناعية ٢٩٤٩٧٠) أكثر من نصف مليون هكتاراً (٥٢٧٨١٠ هكتاراً)، أي ما نسبته ٢,٨٥ ٪ تقريباً من مساحة سورية.

وعن تأثير التغيرات المناخية في الغابات قال ثابت تخضع جميع الغابات السورية للمناخ المتوسطي، وبالتالي فهي نظم بيئية متوسطة بامتياز، من المتوقع أن تكون النظم البيئية الحراجية المتوسطة من بين الأنظمة البيئية الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية، ومن الممكن أن تحصل تغيرات كبيرة في الغطاء النباتي مع الارتفاع في متوسطات درجات الحرارة وتضاعف تركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي وانخفاض في معدلات الهطل وتغير في توزيعها، والذي سينجم عنها زيادة في موجات الجفاف وزيادة في شدة وعدد الحرائق. إذ إن مسألة زيادة تكرارية الحرائق أمر ملاحظ في الغابات الموجودة في حوض البحر الأبيض المتوسط بشكل عام.

وتابع: كما أن ازدياد عدد الحرائق في الغابات السورية، وزيادة تكرارية الحرائق الشديدة التي تدمر مساحات كبيرة جداً من الغابات (أكثر من ١٠٠٠ هكتار في الحريق الواحد) ازدادت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وهذا الزيادة في الحرائق يعود لأسباب عديدة من بينها الرياح المتقلبة والجافة التي ازداد تكرارها في السنوات الأخيرة، ومن الملاحظ تزايد المساحات المحروقة بشكل كبير خلال السنوات الخمس الأخيرة، حيث تضاعف متوسط المساحة المحروقة الأمر الذي ينذر بالخطر وبشكل خاص لغابات الصنوبر البروتي والتي تعتبر الأفضل والأكفا في امتصاص الكربون، كما أن كتلتها الحية هي الأفضل بين الغابات وبالتالي فإن احتراقها يطلق كميات متزايدة من الكربون. وحول الخطط المحلية والمستقبلية لمواجهة التغيرات المناخية قال:

تتمحور خططنا حول اتخاذ الإجراءات المناسبة للتخفيف من التأثيرات المناخية على النظم البيئية الحراجية ومن أهمها، أولاً الإدارة المتكاملة والمستدامة للغابات يعني تأمين استثمار مستدام للخشب والمنتجات الأخرى للغابة، إجراء قطع الأشجار بناء على تخطيط مسبق وبشكل مراقب، الحفاظ على الوظائف المتعددة للغابة كشرط أساسي للتنمية المستدامة ولرفاه المجتمعات الريفية والحضرية.

وثانياً - بحسب ثابت- إعادة تأهيل الغابات الطبيعية المتدهورة وتحويلها إلى غابات أوجية أو شبه أوجية في زيادة الكتلة الحية لهذه الغابات وزيادة معدل تراكم الكربون فيها وزيادة فعاليتها في تثبيت الكربون، وثالثاً تطبيق إستراتيجية الإدارة المتكاملة لحرائق الحراج، المبنية على مفهوم الإدارة البيئية المستدامة للحراج، والتي تلعب دوراً حاسماً في وقاية الغابات من خطر الحرائق وفي عمليات مكافحة الإطفاء الميدانية.

وفي الختام نقول إن بيئتنا تتدهور بشكل كبير وسريع، وهذا يحتاج إلى مضاعفة الجهود وإعادة النظر بتبعية وإدارة هذا الملف المشترك بين جميع الجهات والفعاليات.

وتابع العبد الله: حدث أيضاً سوء في توزيع الأمطار في البادية إما مبكرة أو متأخرة أو على شكل شذات مطرية تؤدي إلى السيول وتنحسب لفترة طويلة ما يقلل الفائدة منها، وتقلصت بشكل كبير المطرات الفاعلة في السنة وهي لا تتجاوز مطرتين أو ثلاث في السنة (المطر الفاعلة تزيد عن ١٠ ملم ٢٤ ساعة).

وأشار العبد الله إلى أن هذه التغيرات أدت إلى تدهور الغطاء النباتي وعلى نطاق واسع وتسببت في تشكّل الكثبان الرملية التي تؤثر على الحركة والحياة في البادية كما أن ارتفاع درجات الحرارة المستمر أدى لانتشار الجفاف والذي أثر بشكل كبير على الطبيعة (المراعي) وعلى الحياة السكانية فيها، وقلة الأمطار أدت إلى زيادة العواصف الرملية التي تشكل خطراً على الحياة في البادية وانتشار التصحر الذي يصعب السيطرة عليه نتيجة نوبات الجفاف الحادة وتغيرات عناصر المناخ، وهذا كله أدى إلى تقلص المساحات الخضراء وزيادة حركة الكثبان الرملية وتدهور في النظام البيئي في البادية السورية الذي لعب بدوره عاملاً سلبياً في التغيرات المناخية في تلك المناطق.

### تأهيل ٨٦ بئراً في البادية

وعن دورهم في مواجهة هذه التحديات قال: تعمل الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية وبكل طاقاتها على إعادة الحياة وتوطين المربين في تجمعاتهم التي هُجروا عنها قسراً، وعليه لا بد من توفير المرعى ومياه الشرب لقطعان الماشية لدى المربين، من هنا انطلقنا في إعادة تأهيل المحميات الرعوية واستزراعها بالنباتات الرعوية المنتجة في مشاتل الهيئة بمعدل ١٧٠٠-١٨٠٠ هكتار سنوياً، كما نعمل على تشجيع المربين في المناطق الهامشية لإقامة محميات رعوية خاصة لتوفير العلف الأخضر في الفترات الحرجة والتخفيف من الأثار السلبية للتغيرات المناخية بزيادة البقعة الخضراء، وفي هذا الإطار كانت لنا تجارب ناجحة مع مربي منطقة السعن والشخ هلال في بادية حماة (منطقة استقرار رابعة) حيث تم توزيع ما يقارب ١٧٠ ألف غرسة رعوية متنوعة مع تقديم كافة التسهيلات والإشراف الفني من قبل هيئة البادية، وفي الإطار نفسه وبغية تقديم مياه الشرب لقطعان الماشية عند المربين نعمل على إعادة تأهيل الآبار تدريجياً على كامل المساحات الآمنة في البادية، إذ بلغ مجموع ما أعيد تأهيله من الآبار حتى تاريخه ٨٦ بئراً من أصل ٣٧٥ بئراً منها ١٣ بئر تم تشغيلها على الطاقة البديلة.

### ٢,٨٥ نسبة الحراج

قد تكون التغيرات المناخية غير واضحة بشكل كبير في بعض القطاعات إلا أنها تبدو أكثر وضوحاً في الغابات والحراج لأن الغابات توفر لنا الهواء النظيف والمياه النقية، كما أنها تتولى تخزين كميات ضخمة من الكربون وتلطيف المناخ، فتشكل بذلك دفاعاً بالغ الأهمية في مواجهة الاجترار العالمي، وهي كذلك موطن لمعظم أنواع التنوع البيولوجي المهددة على كوكبنا وتوفر لنا الظل وسبل الاستجمام والإحساس بالرفاهية.

# كلمات تقاقل .. بحبر الأرض الفلسطينية

■ هفاف ميهوب

لأن المقاومة كانت ومازالت، اللغة الأقوى والأقدر على مواجهة وصدّ الاحتلال، الذي اغتصب ودمّر الأرض الفلسطينية، ولأنها بحاجة دائمة لمن يرفدها بما يوحد حماستها، ويزيد من اتقاد أهدافها وتأثيراتها النارية.. لأنها كذلك، كان للثقافة والأدب دورهما الأشدّ فعالية، من كلّ القوانين التي تشرعها الأمم المتحدة، ويتقبلها مجلس الأمن الدولي، ومن خلال الكلمة التي تستمدّ قوتها، من حبر الأرض التي ارتوت بدماء جعلتها تكتب أدباً وشعراً غاضباً، بل أكثر تأثيراً من كل أسلحة وآليات الموت، التي يستخدمها العدو الصهيوني..



كلّ ذلك، جعل الأدب الفلسطيني، لا يتوقف عن إطلاق حمم كلماته، تتشعل الهمم، وتتسلل القلمة على المحتل، وتندّد بهمجيتّه، وتعطشه لهدر ما أمكن من الدم..

إنه ما شهدناه على مدى الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، ولا تزال نشهده، ولا سيما في هذه الأيام التي تقاقل فيها إجرامه، وخصوصاً على قطاع غزة، حيث سال حبر الأرض دماً، أو قد الكلمات المقاتلة، وأشعل الحماسة والغضب لدى المبدعين.. الحماسة لإطلاق رصاص الكلمات، على مغتصب أرضهم وقاتل شعبهم، والغضب بسبب عجزهم، إلا عن إشعال مفرداتهم بوجعهم.. الوجع ذاته الذي جعل الشاعر والكاتب الأكاديمي "عبد الله عيسى" يقول ضمن حوار، وعلى إذاعة "صوت العرب":

".. غرّة اليوم، وقبلها جيّن ونابلس، وقبلهما القدس، بل وفلسطين كاملة، منذ تكتبت الأولى، تلقى بنا قبالة التاريخ دفعة واحدة. وقد قلنا من قبل، إنّنا نحن التاريخ، وهم أعداؤنا.. العابرون، الطارئون على أرضنا، رواية غريبة تقطن في سفر أيامنا عنوة، خلصة عن الأبدية التي شاركنا في جعل بدايتها ممكنة.. لم يعد هذا المشهد الدموي، الذي لا مثيل له في ذاكرة التاريخ، ملتبساً.. كلّ شيء بسيط مثل ابتسامته تلقية مودّة على جارك، خشية أن يحطف الموت أحدهما في غفلة عن الآخر.. كلّ شيء واضح، مثل قبلة على جبين شهيد.

يا إخوة التراب لا تكونوا إخوة الموت علينا!.. تنادي غزة،



وفلسطين كاملة قبلها، فيما نجتهد بتحليل ما قد يأخذ الغد منها، وكأننا أشبهه بأكاديميين، نتأمل في صدى أنة تحت الركام، كي نروي ما تبقى منها، كواقعة تصلح لساردي الأحاديث، وتسكن في مخيلات مريدي أخبار الأولين، بوجه ضحية غير ملتبسة.

لكننا لم نكن ندرى أنّها فرّت من الزمن الرديء هذا كي تقيم في الأزلية دوننا.. نعم، هو صوت الوجع، وإن تأوّهت كلماته، إلا أنه يابى أن يبقى يندب معاناته، ويأبى إلا أن يضمدّ جرحه بحرّفه، وهو مافعله الأديب "نصار إبراهيم"، عندما وصفّ جولة الحرب الجديدة، والموت الذي يشيعه كلام، يصلّي لقدرته على ترتيب الحياة، حتى تحت القصف والركام:

".. حربٌ وحشية جديدة، جولةٌ اشتباك جديدة، دمارٌ عظيم، صمودٌ عظيم.. آلاف الشهداء يصعدون إلى مجدهم.

في زمن المواجهة، تتجاوز غزّة الدموع والألم والفجعية، وتواصل المجادلة والوفاء لفكرة ناضجة: لا تمت إلا وأنت نداء.. إياكم والموت المجاني!

هكذا تردّ غزّة على معادلات الموت غير الطبيعي، وغير المنطقي، بفرص معادلاتها الصارمة. غزّة ليست ميدان تدريب للرمية، ولا تقبل معادلة الموت المجاني.

لكن، وكي لا تبقى غزّة تقاوم وحدها، يجب أن تصبح معادلتها هذه، هي ذاتها معادلة شعب فلسطين، أينما كان.. بهذا تزهو معادلات غزّة الباسلة، لتصنع من نقي في الرمال، أفقاً لوطنٍ مشتهى..

## وتشكيليو حمص يتضامنون بقلوبهم وأدواتهم

■ سلوى إسماعيل الديب

سلاحهم ريشتهم وألوانهم لدعم غزّة، تضامنوا بقلوبهم وأدواتهم في حديقة اتحاد الفنانين التشكيليين في حمص بدعوة من فرع حمص لاتحاد الفنانين التشكيليين.

فلسطين جرح نازف في قلب كل عربي شريف، وما يجري من جرائم يندى له جبين الإنسانية، تحت نظر وسمع العالم أجمع، أشار رئيس فرع حمص لاتحاد الفنانين التشكيليين أميل فرحة إلى أن هذا الملتقى أقل ما يمكن أن يقدمه الفنانون التشكيليون للتعبير عن رأيهم عما يجري مع أهلنا في غزّة، وهي بمثابة رسالة موجهة للعالم لرؤية ما يجري في غزّة، أضاف فرحة: كل فنان عبر بأسلوبه، واختار الموضوع المعبر عن رؤيته بمأساة الشعب الفلسطيني وما يجري في غزّة، أتمنى لو أننا نستطيع حمل السلاح ومؤازرة إخواننا في غزّة، ولكن نحن نحارب بأدواتنا من منبرنا ومكاننا، وهي رسالة تضامن ومحبة لأهلنا في فلسطين..

أما مسؤولية المعارض في اتحاد الفنانين التشكيليين ميساء علي فقالت: أقمتنا ورشة عمل انطلاقاً من تأثرنا بالمجازر التي تحدث في غزّة والورشة رسم تعاطف ودعم عن طريق الفن لقطاع غزّة وللشعب الفلسطيني، كانت مشاركتي بلوحة بالألوان الزينية على القماش لطفل وسط مجزرة فيها دمار ودماء، شارك في الورشة التي استمرت يومين عشرة فنانين تشكيليين ليقدم كل فنان لوحة، وفي حال كان عدد اللوحات كبيراً سنعمل على إقامة معرض..

أما الفنان التشكيلي محمد ديوب القادم من دبي ليستقر في أرض الوطن فقال: مشاركتي في هذا الملتقى العالمي عبارة عن دراسات سريعة منها رسمت بالأحبار والأخر بقلم الرصاص، نظراً لعدم وجود استعداد تقني، وأشار لقيامه بتصوير ميديا فلم لتوثيق الملتقى، وهذه الوقفة التضامنية مع غزّة بوجود عدد من الفنانين.

أما الفنانة كارمن شقيرة فأشارت لما يعاينها أهلنا في غزّة من دمار وحرب مجنونة، وقد رسمت لوحة بالألوان الزيتية بأسلوب تعبيرية لفتاة باكية تعبر عن حال جميع الأمهات الفلسطينيات اللواتي يعانين من الفقر والموت والدمار والتهجير من منازلهن.

أما الفنانة بشرى ديوب فعبرت عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني بلوحة تعبر عما يجري في غزّة من خلال لوحة كتبت فيها بالخط العربي، وأدخلت فيها مفردات تشكيلية من أغنية لفلسطين غنتها فيروز "عيوننا ترحل إليك كل يوم"

أما الفنان إبراهيم قسورة فتميزت مشاركته برسمه تمثال الحرية، ولكنه استبدل الشعلة بطفل فلسطيني، واستبدل الكتاب بمجموعة أطفال غزّة، ليعتبرها أصدق من التمثال الذي يزين ساحاتهم حيث



يتغنون بالحرية وهم أبعد ما يكون عنها.

أما الفنان حسام ياغي فأشار إلى أن ما يجري جنون مطلق، وأن القضية لم تعد تتعلق بفلسطين أصبحت قضية إنسانية بالدرجة الأولى وأن الريشة والألوان هي وسيلة التعبير الوحيدة لديهم كفنانين..

## الدوري الكروي الأول

## الفتوة انفراد بالصدارة .. وغداً قمة الإثارة في حمص



صعوبة المهمة، لكنه أيضاً يتطلع للعودة بأفضل نتيجة واقتناص الفوز الذي يبقيه في الصدارة، ولأن الفريقين لن تنقصهما الحماسة وطموح الفوز يتوقع أن تكون المباراة قوية ومثيرة، ونتمنى أن تكون مثالية في التشجيع وفي أداء الحكام واللاعبين.

وفي اللاذقية يستقبل حطين الثالث الجيش العاشر، الحوت يريد الاستمرار بنتائج الإيجابية والفوز الذي يعزز به موقعه وفرصه بالمنافسة ويزيد من حماسة وثقة لاعبيه. وبالمقابل سيكون

■ هشام اللحام

انفراد فريق الفتوة بصدارة دوري كرة القدم الأول في سورية والمسمى بالدوري الممتاز، وذلك بعد فوزه اليوم على ضيفه فريق الأهلي بهدف وحيد سجله صبحي شوفان في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول.

ورفع الفتوة رصيده إلى عشر نقاط متقدماً بثلاث نقاط على منافسه الأبرز تشرين الذي سيلعب غداً مع الوثبة في قمة مثيرة.

وتقام غداً خمس مباريات أبرزها مباراة القمة التي يستضيف فيها الوثبة الرابع بخمس نقاط فريق تشرين الوصيف بسبع نقاط. ويسعى المضيف إلى الفوز وهو في روح معنوية عالية بعد فوزه بالمرحلة السابقة على ضيفه الجيش بهدفين نظيفين، والفوز يعني تقدمه على اللاذقية ودخوله على خط المنافسة على اللقب من جهته تشرين يدرک

سنوات خلت، والوحدة مطالب بالفوز أكثر لأنه مضيف في هذه المباراة.

آخر المباريات في المرحلة الرابعة مسرحها ملعب الحمداية في حلب وتجمع آخر فريقين على سلم الترتيب، الحرية المضيف والأخير بلا نقاط حتى الآن، والطليلة الحادي عشر بنقطة فقط، ويأمل الأخضر صاحب الضيافة أن تكون هذه المباراة منعطفاً في مسيرته هذا الموسم رغم أن صعوبة المهمة أمام فريق ليس من السهل التغلب عليه، بل وربما يسعى للفوز أيضاً.

بمباريات الديربي، إذ يستضيف جبلة الساحل القادم من طرطوس، والفريقان في وسط اللاذقية ويبحثان عن الفوز الذي يدفع بهما إلى دائرة المنافسة وخاصة المضيف الذي يملك خمس نقاط.

وعلى ملعب الجلاء بدمشق يحل الكرامة ضيفاً على الوحدة وكلاهما يتساوى نقطاً (نقطتان لكل منهما) في المركزين الثامن والتاسع على التوالي، وطبعاً هذا لا يلبق بفريقين عريقين كانا منافسين باستمرار في

فريق

الجيش في اختبار إثبات الذات والمطلوب على الأقل التعادل وإلا فالتوقعات تنذر بتغيير في الجهاز الفني.

وليس بعيداً عن مباراة اللاذقية، سيكون ملعب البعث في جبلة مسرحاً لمباراة أشبه



## كأس العالم تنطلق عربياً

## ٣ نسخ في ١٢ عاماً بين الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

حصولها رفقة إسبانيا والبرتغال على تنظيم الحدث في ٢٠٣٠، بينما دفع الملف السعودي كل المنافسين إلى الانسحاب من المنافسة على بطولة ٢٠٣٤.

ويمكن القول إن كأس العالم تنطلق عربياً بتنظيم ثلاث نسخ بين الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إضافة إلى النجاحات الرياضية التي تحققتها المنتخبات العربية، بوصول المغرب إلى نصف نهائي بطولة ٢٠٢٢، ونجاح السعودية في الفوز على منتخب الأرجنتين بطل العالم، وهي الهزيمة الوحيدة التي مني بها منتخب التانغو، ونجاح منتخب تونس في أن يكون الوحيد الذي هزم منتخب فرنسا في نسخة ٢٠٢٢، قبل وصول الفرنسيين إلى النهائي.



■ هراير جوانيان

ستحضر السعودية، نهائيات كأس العالم لكرة القدم في عام ٢٠٣٤، بعدما صادق مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على تنظيم الحدث، حيث انسحبت كل الدول التي كانت تنوي منافسة الملف السعودي من السباق سريعاً.

وستكون السعودية، الدولة العربية الثالثة التي تنظم البطولة، بعد قطر التي نظمت نسخة ٢٠٢٢، والمغرب التي تحتضن نسخة ٢٠٣٠، في تنظيم مشترك مع إسبانيا والبرتغال، في نسخة مختلفة عن البقية بما أن بعض المباريات ستقام في الأرجنتين والأوروغواي وباراغواي.

وللمرة الأولى، فإن نسختين توالياً من نهائيات كأس العالم ستقامان في دول عربية، بما أن المغرب ستحضر عدداً من المباريات في نسخة ٢٠٣٠، قبل أن تُقام نسخة ٢٠٣٤، في السعودية. وخلال ١٢ عاماً فإن ثلاث نسخ من نهائيات كأس العالم ستقام في دول عربية، بين قطر ٢٠٢٢ والمغرب ٢٠٣٠ والسعودية ٢٠٣٤، في سابقة تاريخية تؤكد أن الدول العربية أصبحت قادرة على تنظيم الحدث العالمي باقتدار كبير ويمكنها أن تستقبل الجماهير.

ورفعت قطر السقف عالياً على بقية الدول، بعد تنظيم تاريخي لنسخة ٢٠٢٢، التي كانت الأفضل في سجل البطولة، في وقت لعب فيه الملف المغربي دوراً كبيراً في

## صن داونز يقصي الأهلي المصري ويتأهل لمواجهة الوداد في نهائي الدوري الإفريقي



■ سومر حنيش

ودع الأهلي المصري مسابقة الدوري الإفريقي في نسخها الأولى بتعادله سلباً مع مضيفه ماميلودي صن داونز الجنوب إفريقي، الذي سيلاقي في النهائي الوداد المغربي الفائز على الترجي التونسي بركلات الترجيح ٥-٤ في إياب الدور نصف النهائي.

فعلى ملعب القاهرة الدولي أهدر التونسي على معلول ركلة جزاء بالدقيقة ١٢، ولعب صن داونز الفائز ذهاباً بهدف نظيف، بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٨٤ عقب طرد البديل جونيور ميندييتا للخشونة المتعمدة مع أكرم توفيق.

وانتزع الوداد الرياضي المغربي التأهل إلى الدور النهائي بعدما حسم الدرربي المغربي على حساب مضيفه الترجي التونسي بركلات الترجيح ٤-٥. فعلى ملعب حمادي العقربي في رادس أمام زهاء أربعين ألف متفرج في

إياب الدور نصف النهائي، انتهت المباراة بوقتها الأصلي بتقدم فريق باب سويقة بهدف البرازيلي رودريغو رودريغيز (٦٦)، علماً أن الترجي كان فاز ذهاباً بهدف نظيف أيضاً. وهي المرة الأولى يلتقي فيها الفريقان على هذا الملعب منذ ٣١ أيار ٢٠١٩ في إياب الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال إفريقيا، والتي أثارت جدلاً واسعاً، إذ شهدت انسحاب لاعبي الفريق المغربي من أرض الملعب، احتجاجاً على تعطل تقنية حكم الفيديو المساعد (فار). وهذه المرة الأولى التي يتفوق فيها الوداد على الترجي في رادس.

## فلسطين داري .. البوصلة والهوية



إنه "فلسطين" ومطلعه "فلسطين داري .. ودرّب انتصاري" للشاعر الراحل سليمان العيسى، النشيد الذي يحفظه كل سوري عن ظهر قلب وبقي ملاصقاً له منذ الصغر وحتى الآن. أذكر تماماً في طفولتنا كيف كنا نردد النشيد بعنفوان كبير وحماسة لا مثيل لهما، ومن ذلك الوقت زرعت في دواخلنا بذور حب فلسطين بكل ما فيها من ألم وأمل بغد تنال فيه الحرية. جاءت كلمات النشيد بسيطة حد العمق وسلسلة حد التغلغل إلى النفوس دون استئذان وعذبة حد ملامسة شغاف الروح، حملت أيضاً من المشاعر والأحاسيس التي تستنهض الأنفة والعنفوان وتلامس حالة وطنية تؤكد عروبة فلسطين وبأنها قضية العرب الأساسية، والتصقت بمفرداته مع الوقت صفة الحرية.

فلسطين كلمة كتبت بأحرف من نور، ترسخت في الوجدان منذ بزوغ براعم الطفولة الأولى، هي ليست بلداً عربياً يعاني ما يعانيه من ويلات الاحتلال وجرائمه فقط، وإنما هي أبعد من ذلك بكثير، إنها بوصلة وهوية وانتماء لكل عربي، تاريخ متجذر في الأرض منذ آلاف السنين يعيق بأريج الأصالة. ومنذ الزمن البعيد إلى اليوم تبارى الكثير من الأدباء والشعراء على حفر اسمها فيما يخطون من كلمات وينشدون من أشعار. إلا أن نشيداً من بين كل ما كتب حولها استطاع أن يلعب دوره في تشكيل وعي جيل كامل بمفرداته جاءت أقرب إلى الروح،

■ فؤاد مسعد



## الزّي الفلسطيني جزء من الثقافة والتراث



والليمون يحيطه السرو لتمييزه بالبساتين الخضراء، إضافة إلى تأثر المنطقة بأزياء مدن أخرى مثل طبريا وحيفا. بينما يتأثر زي مدينة نابلس بالملابس الدمشقية بسبب طبيعة المدينة التجارية وارتباطها بدمشق وحلب، وتبدو مظاهر الاختلاف بالألوان والتطريز وخطوطه الحمراء والخضراء والربطة والشال، ويصنع من خيوط الكتان والحبر. واشتهرت منطقة الخليل بزخرفة خيمة الباشا حيث غلبت الرسومات الهندسية على مطرّات شمال فلسطين والجليل الأعلى وصفد، لكن أصبحت الزخارف جميعها تجتمع وتنتقل من ثوب إلى آخر بغض النظر عن المنطقة الجغرافية كنوع من التأكيد على وحدة الأراضي الفلسطينية، وتميّز الثوب الغزوي بالأكمام الضيقة والمستقيمة، وكان التطريز أقل كثافة من غرز مدينة الخليل، وتعد غزة الموطن الأصلي للشاش ويتم نسجه بالقرب من مجدل عسقلان بالقطن الأسود أو الأزرق أو المقلّم بالألوان الزهري والأخضر ويصنع في مجدل عسقلان.

■ رفاة الدروبي

يعد الزّي النسائي الفلسطيني نتاجاً حضارياً عبر آلاف السنين، وتعب الجدات والأمهات وجزءاً من الثقافة والتراث الشعبي، فكل منطقة لها تراث خاص بها وعادات وتقاليد ونوع التطريز. وكان يعكس زي المرأة الوضع الاقتصادي، وما إن كانت متزوجة أو عزباء حتى فترة الأربعينات من القرن الماضي، وكان الزّي التقليدي في فلسطين جزءاً من بلاد الشام مع اختلافات في طريقة التطريز والألوان. بينما يمكن التعرف على الثوب المقدسي بكثرة التطريز، وتنوع الرسومات، ودلالة على رفاة المرأة ومكانتها الاجتماعية، ويمتاز بوجود أثر ورمز لكل العصور والحضارات المارة عليها، فتنقش على الصدر ملكات الكنعانيين، وعلى الجوانب تظهر طريقة التصليب كما يظهر الهلال والآيات القرآنية وتظهر آثار النكبة بالحزن والحنين من خلال اختفاء الألوان الزاهية. أما في يافا فيرسم على الثوب ألوان زهر البرتقال